

تقرير: انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال شهر أبريل 2024

المقدمة:

4 أبريل
سجلت منظمة رصد في الرابع من أبريل مقتل الطفل محمد ناجي الغويل، 13 عامًا، إثر إصابته برصاصتين، بالتزامن مع اشتباكات مسلحة بين عصابات قرب منزله في منطقة أولاد صقر بضواحي مدينة الزاوية.

كما سجلت منظمة رصد انتشار اثنين (2) وفاة بشرية مجهولة الهوية على مقربة من منطقة عين مارة 35 كيلومتر جنوب غرب مدينة درنة، وذلك من قبل فريق الهلال الأحمر فرع القبة.

7 أبريل

رصدت منظمة رصد اختطاف المبروك سعيد المغربي، 58 عامًا، من منزله بمدينة اجدابيا فجر يوم السابع من أبريل من قبل أربعة عناصر مسلحة تابعة لجهاز الأمن الداخلي إجدابيا، واعتُقل في مكان مجهول قبل أن يتم إخلاء سبيله في 10 أبريل بوساطات اجتماعية.

وسبق وان اعتُقال المغربي في سبتمبر 2023 على خلفية نشاطه في قضية ضحايا حرب تشاد، وهو معارض سابق عاد من الولايات المتحدة الأمريكية عقب فبراير 2011.

11 أبريل

رصدت منظمة رصد اعتقال خمسة (5) رجال تعسفيًا بمدينة سبها، من قبل جهاز الأمن الداخلي يوم الخميس بتاريخ 11 أبريل، وذلك على خلفية رفع شعارات مؤيدة لنظام القذافي في شوارع المدينة خلال احتفالات عيد الفطر، وتم نقلهم إلى مكان مجهول.

وحسب شهادة أسرة أحد المعتقلين، أفادت أنه لم يتم إحالته إلى النيابة حتى وقت نشر هذا التقرير، ولا يزال مكان تواجده غير معروف لأسرته، رغم ما وردهم/ن من معلومات بنقله إلى سجن قرنانة بشرق ليبيا، لكن لم يتسنّ لهم/ن التأكد منها.

كما سجلت منظمة رصد في 11 أبريل انتشار جثتين اثنتين (2) متحللتين مجهولتي الهوية، عُثر عليها على شاطئ البحر قرب مدينة الخمس، ويُعتقد أنها تعود لمهاجرين جرفتهم مياه البحر، وقام جهاز الإسعاف والطوارئ ومديرية أمن الخمس بنقل الجثث إلى مستشفى الخمس التعليمي.

واصل قسم الرصد والتوثيق بمنظمة رصد الجرائم في ليبيا متابعة حالة حقوق الإنسان ورصد وتوثيق الانتهاكات والجرائم الدولية المرتكبة ضد المدنيين/ات في جميع أنحاء ليبيا؛ وطوال شهر أبريل 2024، كانت من أبرز الانتهاكات التي تم تسجيلها خلال هذا الشهر الوفاة الغامضة لناشط سياسي من بنغازي داخل أحد السجون التابعة للقوات المسلحة العربية الليبية، كما سجلنا وفاة سجينين اثنين نتيجة الإهمال الطبي في سجن الكويفية وقرنانة بشرق ليبيا. كذلك استمرت عمليات الاعتقال التعسفي والاختطاف حيث سجلنا ثمانية (8) حالات توزعت بين مدن سبها وبنغازي وإجدابيا. كما استمر نزيه أرواح المهاجرين/ات حيث تم العثور على 4 جثث تعود لمهاجرين/ات على شواطئ قرب درنة والخمس.

تؤكد منظمة رصد أن هذه الأرقام تمثل ما تم رصده من قبل فريق الرصد الميداني، ولا تعكس بالضرورة إجمالي حجم الانتهاكات التي قد حدثت خلال الفترة المذكورة.

التفاصيل:

3 أبريل

رصدت منظمة رصد في الثالث من أبريل، اختطاف الناشط عبد العزيز جمال بوكمار، البالغ من العمر 27 عامًا، من أمام منزله ببنغازي، من قبل مسلحين ينتمون لجهاز دعم مديريات الأمن التابع لوزارة الداخلية بالحكومة الليبية المعتمدة من البرلمان، يستقلون سيارات تويوتا هايلوكس بيضاء معتممة الزجاج، واقتادوه إلى مكان مجهول، قبل أن تفقد عائلته الاتصال به.

ووفقًا لشهادة عائلته، تم اختطاف بوكمار على خلفية منشور نشره عبر حسابه الشخصي على فيسبوك ينتقد فيه فساد فرج اقديم، وكيل وزارة الداخلية بالحكومة الليبية المعتمدة من البرلمان. قبل أن يتم إخلاء سبيله في 7 أبريل دون توجيه أي تهم رسمية إليه.

19 ابريل

والشرطة العسكرية التي تدير السجن، وقد ظل الفرجاني معتقلاً منذ سنة 2017 دون الوصول للمحاكمة العادلة، وكان قد سبق وأن فقد البصر في أحد عينيه داخل السجن نتيجة الإهمال الطبي المتعمد.

30 ابريل

رصدت منظمة رصد مقتل الطفل أحمد يوسف أحمد، 8 أعوام، إثر تعرضه لرصاصة مجهولة المصدر أثناء تواجده في منزله بمدينة سبها جنوب ليبيا.

التوصيات:

- تدين منظمة رصد الجرائم في ليبيا استمرار حملات الخطف والاختفاء القسري والاعتقال التعسفي، وتدعو حكومة الوحدة الوطنية، والحكومة الليبية المعتمدة من البرلمان والسلطات في شرق ليبيا إلى تحمل مسؤولياتها الكاملة عن هذه الانتهاكات والالتزام بمبادئ القانون الدولي الإنساني ومعايير حقوق الإنسان. وتطالب منظمة رصد بوقف حملات الخطف والاعتقال التعسفي، وبالكشف عن مصير المعتقلين/ات والمختفين/ات قسراً وبإخلاء سبيلهم/ن دون قيد أو شرط.
- تدعو منظمة رصد إلى إجراء تحقيق مستقل ومحيد في انتهاكات حقوق الإنسان المستمرة بما فيها وفاة الناشط السياسي سراج دغمان داخل السجن، وتقديم المسؤولين عنها للمحاسبة وفقاً للقانون للحد من ظاهرة الإفلات من العقاب وضمان تحقيق العدالة للضحايا.
- تجدد منظمة رصد مطالباتها للسلطات في ليبيا بتحمل المسؤولية الكاملة عن إنقاذ حياة المهاجرين/ت الذين/وات يسلكون/ن طرق الهجرة البرية والبحرية، وبضرورة وضع آليات فعالة للبحث والإنقاذ بهدف وقف خسائر الأرواح بين المهاجرين/ات وضمان العثور على المفقودين/ات وتحديد هوياتهم/ن.

رصدت منظمة رصد وفاة الناشط السياسي سراج فخر الدين دغمان، 35 عامًا، في ظروف غامضة يوم الجمعة التاسع عشر من أبريل، بسجن غير رسمي يقع داخل مقر القيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية بالرجمة جنوب شرق بنغازي؛ وقد تم إبلاغ أسرته من قبل السلطات الأمنية بالمدينة.

وكان دغمان مديرًا لفرع مركز ليبيا للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية ببنغازي، وهو أحد المعتقلين تعسفياً بسجن جهاز الأمن الداخلي منذ 1 أكتوبر 2023، بعد اعتقاله رفقة أربعة نشطاء آخرين، وهم: فتحي البعجة، وطارق البشاري، وناصر الدعيسي، وسالم العربي؛ وذلك بناءً على تقارير مقدمة ضدهم حول نشاطهم وعقدتهم اجتماعات ناقشت الوضع السياسي والانتخابات في ليبيا، ومؤخراً وصل أسرته نقلهم إلى سجن بالرجمة دون إحالتهم إلى القضاء.

وفي التاسع عشر من أبريل أيضاً رصدت منظمة رصد اعتقال الشيخ علي مصباح أبوسبيحة، 77 عامًا، وذلك من منزله في حي القرضة الشاطي بمدينة سبها، ومن قبل جهاز الأمن الداخلي صباح يوم الجمعة 19 أبريل؛ وأقتيد بعد ذلك إلى قاعدة تمنهنت الجوية شمال سبها ليتم نقله في طائرة عسكرية إلى بنغازي، بحسب شهود عيان.

وجاء اعتقال الشيخ أبوسبيحة، وهو أحد الشخصيات الاجتماعية البارزة في الجنوب الليبي، بعد ساعات من نشره تدوينة عبر حسابه الشخصي على فيسبوك يطالب بها بإجراء الانتخابات الرئاسية الليبية، ويؤيد ترشح سيف الإسلام القذافي لها.

20 ابريل

رصدت منظمة رصد وفاة المعتقل بسجن قرنادة العسكري خالد مفتاح قطيشة، 57 عامًا، عقب إصابته مرض السرطان وحرمانه العمد من العلاج والرعاية الطبية من قبل إدارة السجون والشرطة العسكرية التابعة للقوات المسلحة العربية الليبية، وقد تم نقل الضحية إلى مركز بنغازي الطبي بعد تدهور حالته الصحية قبل أن يفارق الحياة بالمستشفى.

21 ابريل

رصدت منظمة رصد وفاة المعتقل بسجن الكوييفية العسكري الصديق مذكور الفرجاني، 65 عامًا، نتيجة المرض والإهمال الطبي المتعمد من قبل مسؤولي إدارة السجون